مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 556 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الأربعـــــــاء
19-10-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــــة العـــــدد

هل يهدد استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا العلاقات بين موسكو وتل أبيب؟

مع استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا، وبدء الدعم العسكري الإيراني لروسيا عبر المسيّرات والصواريخ، يبدو أن إسرائيل وجدت نفسها مضطرة إلى إعلان انحيازها صراحة للمحور الغربي الداعم لأوكرانيا، فهل نشهد انهيارا في العلاقات الروسية الإسرائيلية.

دور إيران

محللون اعتبروا أن الدعم العسكري المقدَّم من قبل إيران لروسيا، يمكن أن تقرأه إسرائيل تحدّيا لها ولدول المنطقة، خاصة وأن إيران تختبر الآن أسلحتها، لا سيما المسيّرات المقدمة للقوات الروسية، ما قد يستدعي ردا إسرائيليا بالطبع، رغم أن تل أبيب تجنبت خلال الأشهر الماضية إعلان الدعم العسكري الواضح لأوكرانيا، حفاظا على شيء من التوازن مع روسيا، لكن يمكن لاستمرار الحرب في أوكرانيا والتدخل العسكري الإيراني أن يغير معطيات المعادلة.

ميدفيديف الذي شغل في الماضي منصبي الرئيس ورئيس الوزراء، اعتبر في بيان نشره على "تلغرام"، أن تقديم إسرائيل أسلحة لأوكرانيا، "خطوة متهورة للغاية، وستدمر جميع العلاقات الثنائية."

الكاتب والمحلل السياسي الدكتور باسل معراوي، رأى أن خروج نتنياهو من رئاسة الحكومة الإسرائيلية، واستمرار عمليات الغزو الروسي لأوكرانيا، سيؤديان إلى تفاقم سوء العلاقات الإسرائيلية الروسية.

معراوي قال في حديث خاص مع "الحل نت"، "كانت المرحلة الذهبية بتحسن العلاقات بين روسيا وإسرائيل هي الفترة التي بدأ فيها الغزو الروسي العسكري لسوريا، وامتلاك روسيا للسماء السورية بنشرها منظومات دفاع جوي، أثمر بعدها الانسجام الشخصي بين بنيامين نتنياهو وبوتين، بتعزيز تلك العلاقات، لكن بسقوط نتنياهو من رئاسة الحكومة الإسرائيلية وتولي بينت خلافته بردت تلك العلاقة."

مع تولي يائير لبيد لرئاسة الوزراء، توترت العلاقات بين الجانبين، لا سيما مع تصاعد وتيرة المواجهات العسكرية، ودخول المسيّرات الإيرانية على خط المعارك بين روسيا وأوكرانيا، خاصة وأن لبيد معروف ميله للجانب الأوكراني ولرئيس البلاد.

حول تأثير الغزو الروسي لأوكرانيا على العلاقات أضاف معراوي، "حافظت إسرائيل على حياد نسبي بالبداية، ولم تستجيب للطلبات الأوكرانية والأميركية، بتوريد بعض منظومات السلاح التي تتفوق بها إسرائيل لكن مع مرور الوقت لم تستطيع إسرائيل إخفاء انحيازها للمحور الغربي."

دعم إسرائيلي لأوكرانيا

يعود سبب أزمة التصريحات والتحذيرات الروسية وفق معراوي، إلى وصول معلومات لموسكو عن قيام الأقمار الصناعية الإسرائيلية بتسليم معلومات مهمة لأوكرانيا عن تواجد القوات الروسية. "كذلك نية اسرائيل بتوريد شبكة الدفاع الجوي المعروفة باسم القبة الحديدية، إضافة الى تجهيزات أخرى، وهذه الاسلحة ستضر بالجهد العسكري الروسي المتعثر أصلا بأوكرانيا."

معراوي يعتقد كذلك أن، "إسرائيل تعتبر تجريب أو استعراض مقدرة الطيران المسير الإيراني، هو رسالة تهديد لها ولغيرها بالمنطقة"، ويضيف "أرى أن علاقة تل أبيب بموسكو في سبيلها إلى التدهور أكثر، وسينعكس ذلك بانخراط إسرائيلي أكبر في الحرب الأوكرانية وتراجع مستوى التنسيق بين إسرائيل وروسيا في سوريا."

وزير الشتات الإسرائيلي نحمان شاي قال في تغريدة الأحد، إنه "تم الإعلان صباح اليوم عن أن إيران تنقل صواريخ باليستية إلى روسيا. وانتهت الشكوك حول أين ينبغي أن تقف إسرائيل في هذا الصراع الدموي. ولا مكان لتصنّع العدالة بعد الآن. وحان الوقت لنقدم إلى أوكرانيا مساعدات عسكرية مثلما تفعل الولايات المتحدة ودول الناتو."

من جانبه يرى الباحث السياسي وجدان عبد الرحمن، أن دعم إسرائيل لأوكرانيا، سيؤثر بالتأكيد على العلاقات بين موسكو وتل أبيب، لكنه لن يدهور العلاقات لاعتبارات عديدة، أبرزها وجود رجال الأعمال من أصول يهودية في روسيا.

عبد الرحمن قال خلال حديثه مع "الحل نت"، "بالنسبة لروسيا أي جهة تصف مع أوكرانيا تعتبر خصم، الخلاف الآن يتعلق بموضوع إيران، وبدرجة أكثر ملف الغزو الروسي لأوكرانيا، إسرائيل وجدت نفسها مضطرة للانحياز إلى طرف ما، وبالتأكيد ستنحاز للطرف الغربي كحلفاء لها."

ستكون إيران أحد أبرز العوامل التي ستدفع إسرائيل، إلى تزويد أوكرانيا بالأسلحة والمساعدات العسكرية، حول ذلك أضاف عبد الرحمن، " إسرائيل كانت تتجنب إرسال السلاح لكن بعد التدخل الإيراني ستتجه لذلك، وأعتقد أن الأمر قد يتطور إلى تزويد أوكرانيا بصواريخ من إسرائيل قصيرة المدى، لكني لا أعتقد أن علاقة إسرائيل وروسيا ستصل إلى مرحلة التدهور، وجود الأثرياء الروس من أصل يهودي وهم مقربين لبوتين، لهم تأثير في روسيا، أيضا المواطنين الإسرائيليين من أصل الاتحاد السوفييتي عددهم يصل إلى ٢٠ بالمئة من سكان إسرائيل، لذلك لا أعتقد أن تصل الأمور إلى القطيعة بين الجانبين."

روسيا عملت على استغلال ملاحقة الصواريخ الإسرائيلية للميليشيات الإيرانية في سوريا، للسيطرة على المواقع التي تتعرض للقصف الإسرائيلي بحجة حمايتها، ووقف هجمات تل أبيب على تلك المواقع كما حصل في ميناء اللاذقية أواخر العام الفائت.

بحسب تقارير لمحللين في العلاقات الروسية الإيرانية، فإن موسكو استغلت تعثر الاتفاق النووي الإيراني، للمضي في توطيد العلاقات مع طهران، لا سيما وأن التقدم في الاتفاق النووي، سيعني بالضرورة "إحداث صدع في التحالف الاستراتيجي بين الروس والإيرانيين، عبر تقديم إغراءات اقتصادية وجيوسياسية لطهران، بأن تضمن لها وفرة مالية، والمزيد من إطلاق يدها في الإقليم، بهدف سحبها تدريجيا للمحور الغربي، ومن ثم تجريد موسكو، من أحد أعمدتها الأساسية في الشرق الأوسط، ما يحد من نفوذها في المنطقة."

الباحث السياسي صدام الجاسر، أكد أن روسيا وإيران تسعيان إلى إنشاء "تحالف قوي مع عدة قوى دولية، بسبب انجرارهم للمواجهة مع أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن المصالح العديد المشتركة بين الجانبين مؤخرا.

الجاسر قال في حديث سابق مع "الحل نت"، "المرحلة دقيقة جدا على الروس والإيرانيين، المرحلة مهمة لإيران في تعثر الملف النووي، ومهمة لروسيا في تعقيد المشهد في أوكرانيا، واحتمال فتح جبهات أخرى."

يرى الباحث السياسي، أن التنسيق بين موسكو وطهران، يمكن أن يفضي إلى تصعيد عسكري في المنطقة خلال الفترة القادمة، لا سيما في الأماكن التي يتداخل فيها النفوذ الإيراني مع النفوذ الأميركي.

حول ذلك أضاف، "روسيا ستطلب من إيران التنسيق على المستوى السياسي، زيادة الضغوط على الأميركان في المناطق التي تتداخل فيها النفوذ الإيراني والأميركي خصوصا في الخليج، ومن الممكن أن نشهد تصعيدا في بعض دول الخليج، كتفعيل الخلايا النائمة أو هجمات بالطيران المسيّر، فالأمور مرشحة للتصعيد."

من الواضح أن الفترة الوردية التي كانت تعيشها العلاقات الروسية الإسرائيلية شارفت على الانتهاء، فمع انحياز إسرائيل للحلف الغربي وتزويد أوكرانيا بالأسلحة، لن تعود مرحبا بها في الحلف الروسي، كذلك في الطرف المقابل فإن استمرار التقارب الروسي الإيراني، سيزيد من غضب تل أبيب التي أصبحت إيران مؤخرا من ألد أعدائها لا سيما في ظل فشل إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

"المجموعة السياسية الأوروبية".. رسالة إلى بوتين؟

المجموعة السياسية الأوروبية"، فكرة فرنسية دعمتها برلين فأصبح
حقيقة واقعة مطلع هذا الشهر، فهل هي رسالة إلى الرئيس الروسي
بوتين، وما أهدافها.

أخيرا تشكلت المجموعة السياسية الأوروبية"، وكان اجتماعها الأول
٦ تشرين الأول/أكتوبر الجاري في العاصمة التشيكية براغ، بمشارك
٤٤ دولة من الدول الأعضاء في "الاتحاد الأوروبي" وخارجه من ال
القطرية.

الإعلان عن تشكيل "المجموعة السياسية الأوروبية"، جاء في خض
متنام مع روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا منذ ٢٤ شباط/فبراير
الماضي، وهي عبارة عن منصة أوروبية جديدة، هدفها التنسيق السياسي بشأن التحديات
الأمنية والاقتصادية المشتركة، ولا تدخل في إطار هياكل "الاتحاد الأوروبي" التقليديةلحماية أوكرانيا

"المجموعة السياسية الأوروبية"، ضمت الدول الـ ٢٧ الأعضاء في "الاتحاد الأوروبي"، إضافة إلى ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة وجورجيا وآيسلندا وكوسوفو وليختنشتاين، فضلا عن مولدوفا ومونتنيغرو ومقدونيا الشمالية والنرويج وصربيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا وبريطانيا.
في المقابل تم استبعاد كل من روسيا وبيلاروسيا من "المجموعة السياسية الأوروبية"، بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، ودعم مينسك لموسكو في غزو كييف، وتشكيل المجموعة فيه رسالة "قوية" إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بحسب المستشار الألماني أولاف شولتز.
شولتز قال، "من الواضح جدا أننا جميعا الذين نجتمع في براغ، نعلم أن الهجوم الروسي على أوكرانيا يُعد انتهاكا وحشيا للأمن والسلام اللذين كنا نحظى بهما في أوروبا على مدى العقود الماضية، ولذلك من المهم أن نرفض هذا الهجوم."
تسعى هذه المجموعة إلى إيجاد استراتيجيات لمعالجة المخاوف المشتركة، مثل الطاقة والاقتصاد والغزو الروسي لأوكرانيا، وأصل الفكرة يعود إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال رئاسة بلاده الدورة السابقة لـ "الاتحاد الأوروبي"، في النصف الأول من العام الحالي، ودعمها المستشار الألماني شولتز.
الفكرة جاءت كمحاولة للتفكير بصيغة تتجاوز قوانين "الاتحاد الأوروبي"، وتسمح لأوكرانيا بأن تتمتع بنوع من الحماية الأوروبية بوجه الحرب الروسية، ولهذا بدا ماكرون، أكثر الزعماء المشاركين في اجتماع براغ فرحا، كون الفكرة سارت على قدميها، وبدأت بالتحول إلى مؤسسة.
في حفل افتتاح الاجتماع، قال ماكرون، إن وجود المجموعة يهدف إلى إرسال رسالة وحداة إلى جميع الدول الأوروبية، من خلال بناء "تقارب استراتيجي" وإيجاد استراتيجيات مشتركة، وأشار إلى أن المجموعة لا تسعى للتنافس مع "الاتحاد الأوروبي"، ولكن لإيجاد مشاريع تكميلية.
قمة براغ انتهت إلى العديد من التفاهمات والتباينات، ولكن نسبة التوافق أعلى من الاختلاف، ولم يحدث ما كانت تراهن عليه روسيا، وهو حصول انقسامات عميقة تفشل الاجتماع، خصوصا وأن فكرة المجموعة أتت من الحاجة إلى إيجاد صيغة لقبول أوكرانيا ضمن العائلة الأوروبية، بعد أن تعرضت للغزو الروسي.
تطمح الصيغة التي طرحها ماكرون، لتأمين غطاء سياسي وأمني لأوكرانيا من دون قبولها دولة عضوة في "الاتحاد الأوروبي"، بعد رد طلبها بهذا الخصوص؛ لأنها لا تلبي معايير وشروط العضوية، وتحتاج إلى ١٠ سنوات على الأقل كي تحقق ذلك، وعليها أن تنتظر دورها وراء طابور يتكون من حوالي ١٦ دولة مرشحة للعضوية.

سر حضور بريطانيا

ماكرون، أراد أن يلتف على شروط العضوية كي لا تبقى أوكرانيا من دون سند أوروبي، لا سيما أن "حلف الناتو"، واجهها بتأجيل قبول طلب العضوية فيه أيضا، وبذلك دخلت أوكرانيا من الناحية النظرية إلى الفضاء الأوروبي الموحد، وتدريجيا حازت على صفة مرشح للعضوية الأوروبية، والتي تؤهلها الحصول على دعم أوروبي من الاتحاد الأوروبي"، حسب تقرير لصحيفة "العربي الجديد."
حظوظ هذه الصيغة من النجاح كبيرة؛ لأنها باتت مشروعا فرنسيا ألمانيا، وهكذا درجت العادة أن أي مشروع أوروبي يحتاج إلى الرافعة الألمانية الفرنسية أولا، كي يتمكن من الانطلاق؛ لأن باريس وبرلين، قادرتان على توفير القوة الدافعة، وما كان لهما أن تبادرا إلى هذا المشروع، لو لم تدركا صعوبة تعامل "الاتحاد الأوروبي" مع تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا.
"الصورة العائلية" التي التُقطت في اجتماع تشكيل "المجموعة السياسية الأوروبية"، في قلعة براغ المهيبة التي تهيمن على البلدة القديمة، تهدف إلى إحياء الروح المعنوية بين الدول الأوروبية، بينما يلوّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مجددا باستخدام السلاح النووي، وتواجه القارة أزمة غير مسبوقة للطاقة، وفق تقرير لموقع "الشرق."

موقع "يورو نيوز" أشار، إلى أن "المجموعة السياسية الأوروبية" قد تكون "تذكرة من الدرجة الثانية" للانضمام إلى "الاتحاد الأوروبي"، بالنظر إلى الوتيرة شبه الجليدية لمحادثات العضوية خلال السنوات الأخيرة.
ما يجدر ذكره، أن العديد من دول البلقان تنتظر منذ ما يقرب من عقدين من الزمن الفرصة للانضمام إلى "الاتحاد الأوربي"، ناهيك عن أن تركيا التي تنتظر لفترة أطول، إذ تعطلّ إحراز التقدم بسبب اعتراضات الدول الأعضاء في "الاتحاد الأوروبي" على انضمامها.
اللافت في تشكيل "المجموعة السياسية الأوروبية"، مشاركة رئيسة الحكومة البريطانية ليز تراس، في قمة براغ، على الرغم من أنها من المتحمسين لخروج بريطانيا من "الاتحاد الأوروبي"، ورغم أنها كانت متشككة بشأن الفكرة التي اقترحها ماكرون، لكنها باتت تعتقد لاحقا أن هناك عدة أسباب للحضور، ومنها أنه يُنظر إلى الاجتماع على أنه علامة على الوحدة في دعم أوكرانيا ضد روسيا، وكذلك فرصة لمناقشة قضايا أساسية مثل أسعار الطاقة أو الهجرة مع الجيران الأوروبيين.
للشكل الأوروبي الجديد جملة من المزايا المهمة. أولها، الإبقاء على نوع من اللقاء الأوروبي، الذي يمثل شكلا من أشكال الاعتراف بوحدة المشاكل، حتى لو اختلفت الحلول. والثانية، بحث القضايا الأوروبية داخل هذا الإطار حصرا، والتفكير بالمصاعب والأزمات والحلول.

أهداف المجموعة الأساسية

بالنسبة لستيفن بلوكمانز، مدير الأبحاث في "مركز دراسات السياسة الأوروبية"، فإن السرعة التي نُظّم بها هذا الاجتماع، تشير إلى أن ثمة "مسائل هنا تتجاوز النزاعات الثنائية وتتعلق بمستقبل نظام الأمن الأوروبي."
بلوكمانز أردف في تصريحات لموقع "يورو نيوز"، أن ذلك يُظهر أيضا "لروسيا وبيلاروسيا أن بقية أوروبا تتحد بشكل أساسي للدفاع عن النظام الأمني الأوروبي"، معتبرا أن هذه المنظمة الجديدة ستكون إضافة مرحّب بها إلى المنظمات الدولية، وغيرها من المؤتمرات الحكومية الدولية الموجودة.

مجلس "الاتحاد الأوروبي" المنضوي في "المجموعة السياسية الأوروبية"، يرى أن قادة دول التكتل ينبغي أن يجتمعوا مرتين سنويا، ورجّح أن السيناريو التوافقي سيكون في نمذجة الاجتماعات على غرار مجموعة الـ ٢٠ مع تنظيم قمم على أساس دوري لكل دولة مشاركة، مع تناوب الاستضافة بين دولة عضو في "الاتحاد الأوروبي" ودولة قطرية.
المجلس الأوروبي حدد الأهداف الرئيسية للمجموعة في تعزيز الحوار السياسي، ومعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز الأمن والاستقرار والرخاء في أوروبا، ومن بين الأهداف أيضا توسيع مناقشة القضايا الاستراتيجية نحو شركاء أوروبيين آخرين، باعتبار أن التحديات الراهنة لا تقتصر على دول "الاتحاد الأوروبي" فقط.
وفق مسؤول السياسة الخارجية والأمن في "الاتحاد الأوروبي" جوزيب بوريل، كان على أجندة قمة براغ، عزل روسيا من الساحة الدولية، وإمكانية البحث عن نظام دولي جديد يستثنيها في ظل وجود بوتين.
فكرة ماكرون التي نجم عنها تشكيل "المجموعة السياسية الأوروبية" وتشمل ٤٤ دولة، تعكس اقتراح الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، لتوحيد أوروبا بعد سقوط جدار برلين عبر فيدرالية أوروبية.
في النهاية، تم الاتفاق على أن تعقد قمتان لـ "المجموعة السياسية الأوروبية" كل عام، وستعقد القمة المقبلة في ربيع ٢٠٢٣ في مولدوفا، على أن تليها كل من إسبانيا وبريطانيا، بحسب البيان الختامي لاجتماع المجموعة الأول في قمة براغ.

المشروع الإيراني الروسي في أوكرانيا.. ضعف موسكو في غزوها؟

بعدما تعرضت مستودعات لتخزين زيت دوار الشمس في أحد مو
ميكولايف الأوكرانية، يوم أمس الإثنين، لقصف من مسيّرة، قالت
إنها إيرانية الصنع، وتستخدمها روسيا بشكل متزايد للهجوم في
الأراضي الأوكرانية نفت إيران، في الوقت ذاته، تزويد روسيا بط
مسيرة لاستخدامها في أوكرانيا.
وحول ذلك، سلّطت صحيفة "نيويورك تايمز"، في تقرير لها مسا
أمس الإثنين، الضوء على الطائرات المسيّرة إيرانية الصنع التي
استخدمتها روسيا بكثرة في الآونة الأخيرة لضرب
أهداف مدنية وأخرى في ساحات القتال. الصحيفة أشارت إلى أن
الطائرات ظهرت للمرة الأولى في ميدان الحرب قبل نحو شهرين،
وبات صوتها الطنّان "الذي يشبه صوت جزازة العشب أو دراجة نارية" مألوفا في أوكرانيا.

ضعف موسكو في غزوها؟

الصحيفة الأميركية تقرأ في كثافة استخدام تلك الطائرات مؤشرا إلى نفاد الأسلحة الروسية. ورغم أن الدفاعات الأوكرانية تمكنت من إسقاط الكثير منها، إلا أن خبراء عسكريين يقرون بأنها حققت بعض الأضرار، في الوقت الذي لجأت روسيا إلى الحصول على دفعة جديدة من المسيرات، لا سيما طائرة "شاهد ١٣٦" الانتحارية.

هناك معلومات دقيقة تقول إن المسيرات الإيرانيّة موجودة في شبه جزيرة القرم، التي تنطلق منها لاستهداف كل من خيرسون ومايكوليف وأوديسا، كما توجد أيضا شمالا، في بيلاروسيا، في نطاق مدينة غومل؛ بهدف استهداف العاصمة كييف، كما حصل مؤخرا، بالإضافة إلى أن هناك تقارير تفيد بتزويد إيران روسيا بصواريخ بالستية قصيرة المدى، وفق تقرير لصحيفة "الشرق الأوسط."

في تحليل صحيفة "الشرق الأوسط"، فإن المسيّرات الإيرانيّة تحل مشكلات عديدة روسية لكسب الوقت، بانتظار استكمال التعبئة الجزئية. كما تحرر المسيرات بوتين، من الالتزام بوعيده حول استعمال النووي التكتيكي.

أن تستعمل روسيا المسيّرات الإيرانية (وتطلب الصواريخ البالستية) في أوكرانيا في ظل النكسات الميدانية، فهذا اعتراف علني من قبل روسيا؛ أنها تعاني من ضعف في غزوها ضد أوكرانيا ونفاذ لمخزن ذخيرتها، حيث فشلت روسيا في تحقيق التفوق الجوي خلال الحرب، وتواجه طائراتها خطرا كبيرا عندما تغامر بدخول الأراضي الأوكرانية.

بالنسبة للاستراتيجيات التي من الممكن أن تتبعها موسكو في الفترات المقبلة، فإن الجانب الروسي عمليا ليس لديه استراتيجية واضحة حتى الآن، وفق الخبير في الشؤون الروسية، سامر إلياس، وأهداف العملية العسكرية في أوكرانيا غير واضحة، باستثناء خطاب بوتين، قبل يومين عندما قال إن "روسيا تسعى لتحرير منطقة دونباس وحماية الأقلية الروسية ومنع أوكرانيا من امتلاك أسلحة نووية والانضمام إلى الناتو."

لاحقا، جغرافية هذه العملية قد توسعت ضمن تصريحات المسؤولين الروس، لكن لا يوجد شكل واضح لأهداف هذه العملية العسكرية الروسية، واليوم بعد تعثّر الجيش الروسي وتكبد لخسائر جمة، من الواضح أنه يعاني من مشاكل كبيرة وغياب للخطط العسكرية القوية التي تسببت في هذه الخسائر، على حد قول إلياس في حديث سابق لـ"الحل نت."

بحسب إلياس، فلعل الأقرب إلى الحقيقة، أن الجيش الروسي الذي يقاتل اليوم، بتكتيكات عسكرية وأسلحة ومعدات من القرن العشرين، يخوض حربا في القرن الحادي والعشرين، وقد ثبت ذلك من خلال الوقائع خلال الفترة الماضية، من فشل خطط بوتين، وإضعاف جيشه في ساحة المعركة.

الخبير في الشأن الروسي، سامر إلياس، قال أنه في ظل غياب استراتيجية روسية واضحة في أوكرانيا، فإنه لدى الغرب استراتيجية واضحة جدا في دعمها لكييف، وهي "إلحاق هزيمة كبيرة بروسيا"، من خلال تزويد أوكرانيا بالمعدات العسكرية والخطط والمعلومات الاستخباراتية الدقيقة، وأدى هذا في النهاية إلى هزيمة روسيا وانحدارها في الفترة الماضية.

على الرغم من ضم روسيا لأكثر من ١٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الأوكرانية، إلا أنها خاسرة على المدى الاستراتيجي، لأن هذه الحرب ستطول أمدها على المدى الطويل، وستغرق روسيا بطريقة أو بأخرى في مستنقع هذه الحرب.

كما ستزداد عزلة روسيا، ولن تقتصر هذه العزلة على الاتحاد الأوروبي فقط، بل هي عزلة تمتد إلى دول آسيا وجنوب القوقاز، وهي الحديقة الخلفية للكرملين، واليوم العزلة في تزايد، مع الانشقاق من دول مثل جورجيا وكازاخستان وأرمينيا وغيرها، وهناك جهود أميركية وأوروبية لمحاصرة وعزل روسيا الموجودة في هذه الدول، خاصة وأنه لم يعترف أحد بالمناطق الأوكرانية التي ضمتها روسيا إليها مؤخرا.

إلياس، خلُص حديثه لـ"الحل نت"، بأن بوتين، أمام خسارة كبيرة في أوكرانيا، بالنظر إلى فشل الخطة والتعبة العسكرية الروسية، وهذا يعني أن الخسائر المقبلة ستكون أكبر، بالتزامن مع استمرار أوكرانيا والاستعداد للتقدم ومواجهة روسيا، بشكل أكبر.

طائرة "شاهد ١٣٦"؟

في السياق ذاته، فإن طائرة "شاهد ١٣٦" تتبع أسلوب "الكاميكازي" الانتحاري الذي عرفت به الطائرات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، إلا أنها من دون طيار، إذ تهبط من أعلى في السماء نحو هدفها وتنفجر عند الاصطدام. لها جناح مثلثي، ويحمل رأسا حربيا يبلغ وزنه حوالي ٨٠ رطلا، ويتم إطلاقه من مؤخرة شاحنة. يبلغ مدى الطائرات بدون طيار ١٥٠٠ ميل، ما يعني أنه يمكن إطلاقها من مكان بعيد عن الجبهة.

كذلك، يمكن لطائرات "شاهد ١٣٦" بدون طيار، أن تطير بشكل مستقل وتحلق في منطقة ما حتى يظهر هدفها المحدد؛ وهذا يعطي روسيا خيارا للهجوم دون المخاطرة بأفرادها. لكن يعيبها أنها بطيئة الحركة وصاخبة وتطير على ارتفاع منخفض. وبحسب وزارة الدفاع البريطانية، فإن هذه السمات تجعلها "سهلة الاستهداف باستخدام الدفاعات الجوية التقليدية

الجيش البريطاني يصف حمولة "شاهد ١٣٦"، بأنها صغيرة، ومع ذلك، فإن دقة الاستهداف تعطيها تأثيرا مدمرا. تنقل الصحيفة الأميركية، في هذا السياق، عن ضابط أوكراني رأى الطائرة بدون طيار في القتال، أنها يمكن أن تستهدف مدافع هاوتزر ذاتية الدفع بالقرب من مكان تخزين البارود، ما يتسبب في انفجار أكبر مما يمكن أن يحققه رأسها الحربي وحده.

هذا ورغم الخطر الذي مثلته تلك الطائرات عندما ظهرت في ساحة المعركة في أوكرانيا هذا الصيف، يدّعي الجيش الأوكراني الآن أنه حسّن قدرته على إسقاط الطائرات بدون طيار، وضرب معظمها. وتنقل الصحيفة عن أوكراني قوله، الشهر الماضي، إن مسؤولي المخابرات الإسرائيلية قدموا معلومات عن طائرات إيرانية بدون طيار إلى أوكرانيا.

وفق الصحيفة، فإنه تم استخدام الطائرات بدون طيار لأول مرة في ساحة المعركة في آب/أغسطس شمال شرقي أوكرانيا، حيث اختبرتها القوات الروسية ضد المدفعية الأوكرانية وغيرها من المعدات الثقيلة. يقول جنود أوكرانيون على الخطوط الأمامية حول مدينة باخموت الشرقية، إن عدد هذه الطائرات في ازدياد.

بحسب مسؤولون أوكرانيون، فإن الطائرات المسيّرة استُخدمت يوم أمس الإثنين في هجمات على العاصمة كييف، واستهدفت مقر شركة الطاقة الوطنية الأوكرانية وألحقت أضرارا بالمباني السكنية.

حرب عالمية؟

في الإطار ذاته، علقت صحيفة "التايمز" البريطانية في افتتاحيتها، على التحالف الروسي الإيراني، قائلة إنه تحالف شرير يجعل العالم أكثر خطرا، مضيفة: "عندما تسقط الطائرات المسيّرة المحملة بالمتفجرات والتي تحركها روسيا على المدن الأوروبية، فقد حان الوقت لكي نقلق"، مشيرة إلى هجوم يوم الإثنين على العاصمة الأوكرانية كييف، والذي كشف عن "التعاون الشرير والمتزايد بين القيادة الروسية اليائسة وطهران غير المستقرة. فهذا تحالف سيترك آثاره الجيوسياسية المدمرة إلا في حالة تم وأده في المهد" وفق تعبيرها.

روسيا لديها كما تقول أكثر من ٢٠٠٠ طائرة إيرانية مسيّرة من جيل "شاهد"، وبعضها تم بناؤه في طاجيكستان، وستدعم هذه الشحنات صواريخ أخرى من نوع ذو الفقار وفاتح-١١٠، وهي صواريخ باليستية قصيرة المدى قادرة على ضرب أهداف على بعد ٣٠٠ – ٧٠٠ ميل.

هذا ويأتي اهتمام موسكو بالصواريخ الإيرانية نظرا لتراجع ترسانتها. فبعد ثمانية أشهر من القتال الكثيف وصمود القوات الأوكرانية، حرق خلالها الجيش الروسي كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وتعمل بعض المصانع الحربية الروسية ثلاث مناوبات في اليوم وتقوم بتصنيع أسلحة على مدار الساعة. صحيفة "التايمز"، ترى أن نشر أسلحة تكتيكية كهذه يهدف لزرع الخوف في قلوب المدنيين الأوكرانيين وزيادة معدلات اللاجئين المتجهين غربا. وضربت الغارات المناطق المدنية ومحطات التدفئة والقطارات، وبرسالة واضحة: "يقود الجيش الروسي الآن محاربا سابقا في سوريا، وعلى الأوكرانيين توقع شتاء صعب."

بينما اعتبر وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ، تعليقا على هذه الواقعة، أن أي استخدام للطائرات الإيرانية المسيّرة في الحرب الروسية ضد أوكرانيا سيكون تصعيدا للصراع، مصرحا للصحفيين لدى وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، "الطائرات كاميكازي المسيرة التي نراها الآن في أوكرانيا على ما يبدو.. تعُد تصعيدا"، مشيرا إلى أن تزويد روسيا بهذا العتاد سيصل إلى حد الدعم النشط لحرب موسكو على أوكرانيا.

يبدو أن أي طريقة لزيادة كلفة الدفاع عن أوكرانيا، تعتبرها موسكو وسيلة جيدة لزرع الفرقة بين الغربيين. إلا أن الأثر الرئيسي للتحالف الروسي الإيراني في مجال الطائرات المسيرة، هو "عولمة الحرب في أوكرانيا". فقد حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بداية، عولمة التهديد بالمجاعات في كل من آسيا وإفريقيا، ثم هدد بعد ذلك بحرب نووية تكتيكية، وكان الهدف من التحركَين هو إقناع الغرب بالتوقف عن دعم أوكرانيا عسكريا وسياسيا. والآن يهدد الكرملين بتوسيع حرب أوروبا إلى الشرق الأوسط على أمل أن يقنع خطر انتشار الحرب إدارة بايدن بالتوقف عن الدعم.

الأمم المتحدة عازمة على تحقيق وقف إطلاق نار شامل في سوريا

قال المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، إن الأمم المتحدة على تحقيق وقف إطلاق نار كامل في سوريا.

واعتبر بيدرسون أن الأوضاع الاقتصادية في سوريا سيئة جداً، وأ مليون شخص بحاجة للمساعدات الإنسانية.

وأضاف أن المسار السياسي لم يحقق السلام للشعب السوري.

وأكد أن الأمم المتحدة ستعمل على تأمين المساعدات الإنسانية للنا مناطق النظام وخارجه.

ولفت إلى أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ بخصوص سوريا "لم يحقق النتيجة."
وأردف: "الخبر الجيد هو أنّ كافة الأطراف تقول إنها مرتبطة بالقرار"، الذي تم تبنيه بالإجماع في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥، والذي صادق على خريطة طريق للسلام في سوريا.
الجدير بالذكر أن القرار ٢٢٥٤ يطالب جميع الأطراف بالتوقف عن شن هجمات ضد أهداف مدنية، كما يطلب من الأمم المتحدة أن تجمع بين الطرفين للدخول في مفاوضات رسمية، وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة.

مظاهرات تعم الشمال المحرر

مظاهرة في معبر باب السلامة رفضاً لدخول "هيئة تحرير الشام إلى المناطق المحررة بريف حلب الشمالي والشرقي
مظاهرة حاشدة في مدينة اعزاز ترفض دخول هيئة الجولاني إلى مدينة اعزاز
مظاهرة حاشدة في مدينة الباب الآن ضد هيئة الجولاني

تركيا : تقتل قيادية وتقبض على إرهابي

الحسكة

مقتل القيادية في حزب العمال الكردستانيPKK "نوروز طاهر"في المعارك الدائرة مع القوات التركية في شمال العراق وتنحدر "نوروز" من مدينة القامشلي شمالي الحسكة.

وعلى صعيد اخر :

الصفحة ٩

الأجهزة الأمنية التركية تلقي القبض على أحد مسؤولي تنظيم PKK الإرهابي كان قد وصل إلى إسطنبول بأوراق ثبوتية مزورة.

بسبب "المكتب السري".. كبار تجار "البزورية" يغلقون محالهم بشكل نهائي بدمشق

كشفت مصادر إعلامية محلية، عن بدء كبار التجار في سوق "البزورية" بالعاصمة السورية دمشق، بإفراغ مستودعاتهم ومحالهم من البضائع، هرباً من معاملة ما يسمى بـ "المكتب السري."

ونقل موقع "صوت العاصمة" عن مصادر وصفها بالخاصة، أن أربعة من كبار تجار "البزورية" العاملين في تجارة التوابل والبهارات توقفوا عن استيراد البضائع، وبدأوا بإفراغ مستودعاتهم من المنتجات تمهيداً لإغلاقها بشكل نهائي.

وأضافت المصادر أن قرار التجار جاء بعد الحملات المكثفة التي يجريها "المكتب السري" باستمرار، والتي يستهدف فيها مكاتب التجار ومحالهم، ويفرض عليهم إتاوات تُقدر بملايين الليرات شهرياً.

ويقوم "المكتب السري" بفرض إتاوات مختلفة على التجار في أسواق العاصمة ، يتم احتسابها بحسب عمل كل تاجر وأرباحه المسجلة.

كما أن دوريات "المكتب السري" منحت عدد من التجار الذين رفضوا دفع الإتاوة المفروضة عليهم مدة شهر واحد لدفعها، أو الابتعاد عن السوق بشكل نهائي، وفقاً للمصادر.

وأوضح موقع "صوت العاصمة"، أن "المكتب السري" يتبع لجهة استخباراتية لا تعرف هويتها بالتفصيل، وعمله الأساسي نهب الأموال بطريقة مباشرة من التجار وأصحاب المستودعات، وغيرهم ممن يتصدرون ويعملون في الساحة الاقتصادية.

ولفت إلى أن مداهماته تكون مبنية على معرفته بشكل مسبق للتاجر المستهدف وكميات البضائع وتفاصيل أعماله التجارية ومخرجات أمواله، ليتم بعد ذلك تهديده بالذهاب إلى المحاكم الاقتصادية أو الدفع المباشر دون أي مساءلة قانونية.

وكانت استخبارات النظام نفذت خلال الأسبوع الفائت حملة دهم، اعتقلت خلالها أكثر من ٣٥ شاباً من أصحاب المحال التجارية وموظفيهم في أسواق "الصالحية" و"الشعلان" و"الحمراء" بالعاصمة دمشق.

ووجهت لهم تهمة "التعامل بغير الليرة السورية"، تزامناً مع حملة أطلقها فرع "الأربعين" التابع لأمن الدولة، فرض خلالها غرامات مالية كبيرة على أصحاب الأكشاك والباعة الجوالين في المنطقة، بذريعة بيع "بضائع أجنبية مهربة."

مصر استقطبت التجار السوريين

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الأربعاء